

أعادة الإنتاج في النحت الحديث (فابيو فيالي إنموذجاً)

Reproduction in modern sculpture (Fabio Vialli)

م.د. نصير حميد عبود

Dr.Naseer Hameed Abbood

قسم التربية الفنية / كلية التربية / جامعة الكوفة

naseerh.abbood@uokufa.edu.iq

07806823760

كلمات مفتاحية : (اعادة , انتاج , نحت , حديث , فابيو , فيالي)

Keywords: (reproduction, modern , sculpture, Fabio, Vialli)

ملخص البحث

تناول البحث الحالي الموسوم: اعادة الانتاج في النحت الحديث الى التعرف على ظاهرة في النحت الحديث, تتجسد من خلال اعادة بعث للموروث الفني ويكون هذه البعث من خلال الاختيار والانتقاء للأنموذج أولاً، ومن ثم الزيادة عليه أو الإنقاص منه بما يراه الفنان اللاحق متماشياً مع رؤيته المعاصرة زمانياً ومكانياً، ومن ثم دراسة هذه الظاهرة في اعمال الفنان (فابيو فيالي)، وللوصول الى النتائج قام الباحث بتقسيمه الى أربعة فصول، تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث وتمحور هذا الفصل في عرض مشكلة البحث و الحاجة اليه وهدف البحث و حدوده المكانية و الزمانية و الموضوعية، وكذلك تحديد المصطلحات . اما الفصل الثاني تضمن الاطار النظري للبحث اما الفصل الثالث فقد تضمن مجتمع البحث الذي تكون من 10 منجزات نحتية، وشملت عينة البحث 5 منحوتات. أما الفصل الرابع فقد تناول استعراض نتائج البحث، والاستنتاجات، فضلاً عن ذلك وتوصل الباحث إلى نتائج أساسية منها: 1- تحقق بناء العمل الفني على رؤى عمل اخر بنسبة (100%) ويعزو الباحث ذلك لكون عملية اعادة الانتاج تحتم ان يكون هنالك عمل سابق يصاغ على وفقه عمل لاحق. ومن اهم الاستنتاجات : 1- ان عملية اعادة الانتاج عملية واعية مقصودة يقوم من خلالها الفنان بإعادة بعث وتجديد المنجزات السابقة. 2- ان عملية اعادة الانتاج قد تكون لغايات تخص رؤية الفنان وفلسفته في معالجة قضايا معينة.

Abstract

The current research dealt with the tagged: reproduction in modern sculpture to identify a phenomenon in modern sculpture, which is embodied through a rebirth of the artistic heritage, and this resurrection is through selection and selection of the model first, and then increasing it or decreasing it according to what the subsequent artist sees in line with his contemporary vision temporally and spatially, and then studying this phenomenon in the works of the artist (Fabio Vialli), and to reach the results, the researcher divided it into four chapters. subject matter, as well as defining terminology. The second chapter included the theoretical framework of the research, while the third chapter included the research community, which consisted of 10 sculptural achievements, and the research sample included 5 sculptures. As for the fourth chapter, it dealt with reviewing the results of the research and the conclusions, in addition to that, and the researcher reached basic results, including: 1- The artistic work was built on the visions of another work by (100%), and the researcher attributes this to the fact that the process of reproduction necessitates that there be a previous work formulated According to a later work. Among the most important conclusions: 1- The process of reproduction is an intentional conscious process through which the artist re-creates and renews previous achievements. 2- The process of reproduction may be for purposes related to the artist's vision and philosophy in dealing with certain issues.

الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث

أولاً - مشكلة البحث :

ظهرت بوادر الفن الحديث في النحت حوالي 1830م، على يد النحاتين الكبيرين اوغست رودان ، ومدراوا روسوا رغم التفاوت الكبير الذي قدمه كل منهما ، بواسطة منحوتات حديثة من خلالها ارسوا قواعد جديدة وأساليب فنية حديثة بدأت بالظهور ، وكانوا يميلون إلى استحداثها ويعملون على ارساء قواعدها وأسسها ، وقد نجح البعض منها في ذلك، وكانت هذه محاولة للتجديد والتغيير ومنهم ديغا (Degas) كما في عمل الراقصة الصغيرة ، ورينوار (Renoir)، عمل غسالة الملابس وغوغان (Gouguin)، كما في امرأة كاريبية ، دوشامب (Duchamp) عمل مجففة الأقدام ، وبيكاسو (Picassio) رأس امرأة. وغيرهم

إذا كان الفن الحديث هو قبل كل شيء هو وجهة نظر جديدة ، وان الفنان الحديث ينظر إلى العالم كما لو كان شيئاً لم يَرى من قبل وكأنه هو أول من وقعت عيناه على معالم الكون لهذا ظهرت الحركات الإبداعية المختلفة التي تميزت باتجاهات فنية وجدت لنفسها بوادر مشتركة في الوعي المتغير للزمن فتباين استقبال المتلقي للعمل الفني سواء كان ناقداً او متذوقاً.

هذا التحول في الفن في وجه نظر البعض قد اساءة الى الفن اكثر مما افادته. فلو استعرضنا تاريخيا المدارس الفنية والاساليب المتبعة في انشاء العمل الفني واخراجه فمن منحوتة ديفد و منحوتة بيتا لمايكل انجل وغيرها من الامثل الكثيرة من الاعمال الفنية النحتية او الرسوم الزيتية التي وضعت قواعد و شروط ممكن ان نطلق عليها صارمة في انتاج و اخراج العمل في ذلك العصر .الى العمل الفني الذي قدمه دوشامب (المبولة) او ان يقدم احدهم عمل فنيا عبارة عن صخرة (صخرة طبيعية بدون أي تغيير). من هنا نجد تحول كبير في القيم الجمالية للعمل الفني كما و نجد اراء مختلفة في الرؤية الجمالية له.

(فابيو فيالي) هذا النحات المعاصر وجد نفسه بإمكانياته العالية و مهارته اليدوية المتقنة محتار في اختيار موضوعا لعمله النحتي . لنجد في اعماله الغرابة تارة و التحدي تارة و الانتفاضة على الواقع تارة اخرى. ومن خلال اطلاع الباحث على اعمال النحات وجدت في اعماله من سمات الحداثة و الغرابة في المواضيع التي يقدمها اضافة الى اعمال مقلدة لاعمال نحتية كلاسيكية مثل فيينوس و بيتا و ديفيد وغيرها لكن بصيغة عرض جديدة لم تختلف في الهيئة للمنحوتة الاصلية لكن اختلفت

في بعض الاضافات. لذلك وجدت الباحثة ضرورة البحث و التقصي عن اسباب اعادة انتاج الاعمال الكلاسيكية من قبل النحات فابيو فيالي. ولهذا طرحت التساؤل التالي و لتبحث عن الاجابة عنه في بحثها هذا :ماهي الاعمال النحتية التي اعاد انتاجها النحات فابيو فيالي؟

ثانياً - أهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن اهمية البحث الحالي بوصفه بحثا يفيد دارسي الفن التشكيلي (النحت) ودارسي النحت المعاصر.

ثالثاً - هدف البحث :

يهدف البحث الى: التعرف على اعادة الانتاج في النحت الحديث.

رابعاً - حدود البحث :

يتحدد البحث بالاتي :

الحدود المكانية : الاعمال النحتية التي صنعها النحات في إيطاليا.

الحدود الزمانية : الاعمال النحتية التي انتجها النحات فابيو فيالي في العقد 2010 - 2020 م.

الحدود الموضوعية : الاعمال النحتية التي اعاد انتاجها فابيو فيالي من اعمال نحتية سابقة.

خامساً - تحديد المصطلحات :

أولاً - اعادة الانتاج

التعريف الاصطلاحي : "ما يقوم به الفنان من إبداعات مبنية على رؤى لعمل فني آخر، قد يكون سابق له أو عمل متخفي يقوده إلى اكتشاف أشكال جديدة مستلهمة من الشكل الأصلي بحيث تضم قيماً جمالية وتعبيرية، ويمر الفنان خلال إعادة الصياغة بعمليات ابتكارية تقوده لذلك الاكتشاف الجديد" (الصفتي, 2016, ص224).

التعريف الإجرائي:

اعادة بعث وتجديد الاعمال الفنية (النحت) بصورة تعبر عن ذاتية الفنان اللاحق وقدرته الابداعية ومهارته في تقديمها بشكل حديث كاسر للملل والرتابة في الموروث الفني القديم.

"فن ملمسي يعطي اقتناعاً جمالياً حين نلمس الأشياء ونقبض عليها ، وهذا هو في الحقيقة ، الطريق الوحيد الذي نستطيع به أن نحصل على إحساس مباشر بالأبعاد الثلاثة لأي جسم" (البسيوني ، ص 41)
 "فن حفر أو قطع مادة ذات صلابة نسبية ... وإن ما يميزه باعتباره فناً ، هما مادته وتكنيكه". (هربرت 1986، ص 266)

الفصل الثاني الفن واعادة الإنتاج

مفهوم إعادة الإنتاج:

المقصود بإعادة الإنتاج ما يقوم به الفنان من إبداعات مبنية على رؤى لعمل فني آخر، قد يكون سابق له أو عمل متخفي يقوده إلى اكتشاف أشكال جديدة مستلهمة من الشكل الأصلي بحيث تضم قيماً جمالية وتعبيرية، ويمر الفنان خلال إعادة الانتاج بعمليات ابتكارية تقوده لذلك الاكتشاف الجديد (الصفتي، 2016، ص224)

. ويرتبط بمفهوم إعادة الانتاج في الفن بعدة مفاهيم تشير إلى نفس المضمون من هذه المفاهيم:

المحاكاة - Imitation : اصطلاح له مدلول عند فلاسفة اليونان يقود إلى "أن الفن يقوم على تقليد أوضاع الطبيعة والمطابقة لها والذي نطلق عليه في لغتنا الحديثة (الفن الممثل للطبيعة) إلا أن المدلول الحديث لا يشترط فيه تلك المطابقة الحرفية لصور الأشكال الذي لا يخرج الأشكال الفنية من صورتها الواقعية كما هو الحال في الإنتاج الفني للقرن التاسع عشر.(السمري ١٩٩٦ . ص ١)

النقل - Copy : يصف البعض أسلوب عملية النقل من الطبيعة بأن المبدع لا يكتفي بمحاكاة الطبيعة في شكل من أشكالها بل يخلق شكلاً جديداً وذلك بمحاكاة أشكال مختلفة وبالتالي بين أهم نواحي هذه الأشكال ولا بد أن تكون هذه النواحي

المستعارة من الأشكال القديمة قد اكتسبت دلالة في ذهن المبدع (البيسوني 1994، ص 66).

التقليد - Imitation : التقليد هو ظاهرة يحاكي فيها الفرد نشاط فرد آخر، وتبدو هذه الظاهرة في الرسم على أن محاولة المحاكاة هي الالتزام بمظهرية الشكل المنقول نصاً وروحاً، تبعاً لحالة الناقل وهدفه ومدى وعيه بعملية النقل.

عملية إعادة الانتاج تساهم في التجديد وهي تتعامل مع عناصر الطبيعة في إعادة تحديد ابداعها بوصفها صورة متخيلة يقصدها الوعي على مستوى التخيل وهي ايضا تبدي على العمل الفني نوعا من الحداثة وهي نقطة مركزية ان كان الموضوع الرئيسي ظل وحده منفرد فقد يبعث الملل والرتابة (بوجمعة، ص 13).

إعادة التشكيل والصياغة تكون على تجديد أوضاع وحدات تقليدية مألوفة، كأن يقوم الفنان بتجديد أوضاع أرقام عددية مثلا، أو حروف أبجدية (شائعة ومعروفة)، كعناصر لعمل فني في تكوينات جديدة غير مألوفة، ويتحقق ذلك من خلال إعادة للصياغات المعروفة برؤى فنية مبتكرة، من خلال العمل بخامات مختلفة، مما يحدث تفاعل بين تعدد المستويات، وانتشار المفردات أو باستخدام قانون الحذف والإضافة، متخذا من علاقة التراكب بين المستويات والمفردات عنصر تشكيلي أساسي، بالإضافة إلى متغير اللون، وإضفاء قيم نابغة من توظيف اللون، وتوزيعه، وأساليب إضافته، مما يضيف على العمل جوا من الدرامية الناتجة عن ذاتية الفنان في العمل الفني باستخدام خامات مختلف (مصطفى 1984، ص 49).

فلسفة إعادة الإنتاج عند الفنان:

لكل فنان أسلوبه ومنهجه الخاص في التعبير عن موضوعاته، حيث يرتبط الفن بفلسفة الفنان ووجهة نظره التي تترجم الكون المحيط به، فالفنان دائم البحث عن الحقيقة الكامنة خلف الأشياء للكشف عن الجوهر الحقيقي لها، لذلك فهو يعبر عن شخصيته وفكره ووجدانه وفلسفته إبان أي عمل فني ينتجه، من هنا جاءت فكرة إعادة صياغة الأعمال الفنية لما تحمله تلك الأعمال من فكر وفلسفة خاصة بالفنان الذي أبدعها من حيث المضمون، مما دفع الكثير من الفنانين لإعادة انتاج بعض الأعمال لإبراز محتواها بفلسفة جديدة نابغة من فكر ووجدان الفنان الذي يقوم بإعادة انتاجها (زكي، ١٩٧٩م، ص 210).

تتضح الذاتية في أسلوب ترتيب أو صياغة عناصر العمل الفني في سعي الفنان للحصول على حلول تشكيلية جديدة ومبتكرة للوصول إلى أهدافه، ويعني ذلك أن الذاتية في هذه الحالة تخضع لعمليات فكرية متداخلة كالحذف والإضافة، وقد تكون غير محددة الخطوات، أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى، وعنها تنشأ الأفكار التشكيلية الجديدة (قطب ، ص25).

ان مرحلة تقليد ونقل الاعمال الفنية مرحلة لا بد منها عند الفنان الناشئ، فهي بمثابة القنطرة التي يعبرها بحثا عن شخصيته الفنية وارساء لفكره كفنان اصيل، فالفنان يطلق على كشف صيغة جديدة لم يكن لها وجود من قبل اعادة صياغة شكل قديم بأسلوب جديد (بسيوني، , 2000، ص144).

اهتم العديد من الفنانين بأعاده صياغة اعمال سابقة، ولكن بفلسفة جديدة من حيث الشكل او المحتوى، فكانت اعادة الصياغة من اهم الروافد التي شكلت ملامح تجربة بيكاسو الفنية اللانهائية (حبيب، ص4).
(. والواقع ان تلك الجودة وذلك التفرد لم يأتيا مصادفة، وانما جاء نتاجا للبحث المستمر الواعي فيما خلفه تاريخ الفن من معطيات وما اسفرت عنه تجاربه البحثية في الشكل من نتائج ملتزما اثناء ذلك الى حد كبير، بمعنى ان الفن يأتي من الطبيعة كمثير اولي يتحول بعد المرور على ما يبدو في العمل الداخلي الى عناصر جديدة تؤلف ببناءات جديدة (بسيوني، 1995، ص40)

المبحث الثاني النحت الحديث

فن النحت هو احد جوانب الابداع الفني، وهو فن تجسدي يرتكز على انشاء مجسمات ثلاثية الابعاد، كما انه تنظيم منسق للكتل الموجودة في فضاء حقيقي؛ والعناصر التشكيلية في النحت هي (الكتلة، الفراغ، الخط، الخامة، النسيج) وعلى اثره فان وظيفة النحات هي تنظيم هذه العناصر في تكوين موحد، ويبدأ التنظيم لدى النحات بالمادة سواء كان حجر او خشب او معدن او طين وغيرها من المواد تمر بعمليات متعددة قبل ان تتخذ شكلها النهائي والذي هو نهاية العمل المنجز (نوبلر، 1987، ص71).

كذلك يعد النحت أحد جوانب الإبداع الفني وفرع من فروع الفنون البصرية، ويعد من الفنون القديمة قدم الإنسان، اذ انه اقدم من فن التصوير مثلاً، وذلك لان الانسان اقدر على التعبير النحتي عنه عن التعبير بالرسم، ويمكننا ان نجد نماذج

النحت في الحضارات القديمة باختلاف اشكاله من اكثر الفنون انتشاراً وتعبيراً عن الجو المحيط مع اختلاف الغرض من استخدامه, وعادة نجده كان يستخدم من النواحي الدينية للتعبير عن الآلهة, كما نجده اكثر انتشاراً ايضاً في عصر النهضة, ولكن في عصرنا هذا نجد ان فن النحت ليس له غرض الا الابداع الفني وخلق نوع من الحوار مع المتلقي ينتج عنه وصول رسالة معينة, وهذا يدعونا للبحث عن ماهية النحت(السيوفي, 2008, ص43).

مدارس النحت الحديث في القرن العشرين

المدرسة التأثيرية Impressionism



شكل (1)
رودان - the shade - 1880

ان رودان Rodin كما هو معروف سلمة عبر عليها النحت من الجمود والتقليدية الى القيم النحتية الحقيقية, والواقعية المعبرة, والديناميكية المفعملة بالحركة الغير مفتعلة – وهو ما كان ينقص العديد من الاعمال المكتملة ذات الطابع الكلاسيكي – وهذا ما وضع جليا في عمله the shade شكل (1) كما توصل الى قيم جديدة اتبعها من بعده جيلاً جديداً اسهم في تطويرها واكمال مسريه كما اثرت في اساليب الفنانين المعاصرين وفي طريقة صياغتهم وهداهم الى مفهوم جديد لفن النحت(السعيد, 2019, ص25).

المدرسة التعبيرية Expressionism

جاء هذا المصطلح كبديل لـ (ما بعد التأثيرية) وكان يرمز الى نزعة ما ضد التأثيرية التي انتشرت في عدد كبير من الدول الاوربية سنة 1905 حيث الأشكال الجديدة التي استخدمت تعبيرات وخط جديد عاطفي؛ بات هذا الاتجاه الجديد في الفن ثورياً لأن التعبيرية اصبحت مرادفاً للفن الحديث ويعتبر ارنست بلاخ Ernest barlach وليام ليمبروك Lehmbrok من اشهر نحائيي التعبيرية، فأهتم هذان الفنانان بالشكل الانساني، فكان لكليهما معنى الحداثة هو الابقاء على الصورة الادمية كصورة للإنسانية (Amy , 2002 , p7). كما في عمل الفنان وليام ليمبروك شكل (2).



شكل (٢)
وليام ليمبروك - شاب واقف
standing youth - 1913

التكعيبية Cubism

ينظر للتكعيبية كنقطة تحول عظمى في الفن الغربي على يد كل من بيكاسو وباراك عام 1907, فكلهما هجر الافكار التقليدية فكانت التكعيبية بمثابة التحرر من فكرة ان الفن هو نقل من الطبيعة تلك الفكرة التي سيطرت على فن التصوير والنحت منذ عصر النهضة (Harold , 1997, p15). كان التصوير التكعيبى طريقة للتعبير عن الاشكال ثلاثية الابعاد عن ثنائية الابعاد, وبذلك المجهود غير ضروري في النحت فمظاهر التكعيبية لم تكن سوى مظهر زخرفي (السعيد, ص28). كما في عمل بيكاسو النحتي رأس امرأة شكل (3).



شكل (٣)
بيكاسو - رأس امرأة - ١٩٠٩
برونز - معهد الفن في شيكاغو

المستقبلية Futurism

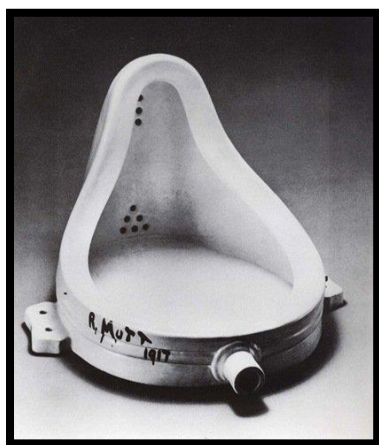


شكل (4)

امبرتو بوتشيوني - أشكال في

بدأت الحركة المستقبلية فيما بين عامي 1909 - 1915 وكان مؤسسها الشاعر الايطالي فلينيو مارينتي محاولاً نشر فلسفته ومبادئه التي تعكس سميزات ومظاهر العصر، حيث كان اساسها التعبير عن السرعة والعنف والحركة الدؤوبة ورفض الهدوء والسكون والثبات، ومن ثم انفصل النحت والرسم بشكل جزئي عن التكميلية بواسطة المستقبلين (جلال، 2002، ص21). في المانيستو الخاص بالنحت والذي تبع التصوير كتب بوشيني بان النحت يجب ان يعطي حياة للأشياء وذلك بجعل امتدادها في الفراغ ملموساً نظامياً تشكلياً حيث لا يوجد احد مقتنع بأن يوجد شيء ينتهي حيث يبدأ الاخر؛ وبناءً على هذا فنحن نقوم بعمل الأشياء منفردة، وننادي بالإلغاء التام والقاطع للخطوط المحددة والنحت المغلق (عبد الرحمن، 2008، ص63) وتظهر فلسفة الفنان امبرتو بوتشيوني في عمله شكل (4) من خلال الخطوط التي تعطي إحياءاً بالحركة.

الدادائية Dadaism



شكل (5)

مارسيل دوشانوب - المبولة - 1917

من اهم نحاتي الدادائية 1916 مارسيل دوشامب ويعد احد اهم فناني القرن العشرين حيث ساعدت اعمال دوشامب في ازدهار الفن الاوربي بعد الحرب العالمية الاولى، تحدى دوشامب الفكر التقليدي حول العملية الفنية وتسويق الفن ليس عبر الكتابة ولكن عبر افعال هدامة، ومشهور عنه قيامه بعمل فني لمبولة واسماه النافورة (Fountain) شكل (5) وهو عمل جاهز اشتراه من احد المتاجر لبيع الادوات الصحية (عبد الرضا 2015، ص63)

ما بعد الحداثة Post modernism

جاءت فنون ما بعد الحداثة للتعبير عن كل ما هو واقعي حقيقي ليعبر عن الحياة اليومية دون زيف أو مواريه لتثير المتلقي وتدعوه الى البحث داخل عالمه الحقيقي؛ فهو اقرار فكري لمتغيرات عدة في مجالات الحياة المختلفة منها البيئة الاجتماعية والتطورات العلمية ومفاهيم الحرية والديمقراطية، فكان هذا التيار بمثابة بوابة لدخول عصر جديد للفن تنتفي فيه كل الاعراف الفنية والتوجهات والاساليب المتعارف عليها سابقاً ليؤكد بأن الفن صفة بشرية لا تقتصر على نخبة معينة بل هو نشاط انساني متاح لكل الناس (السعيد، ص34-35)

مؤشرات الاطار النظري

أن ما يقوم به الفنان من إبداعات مبنية على رؤى لعمل فني آخر، قد يكون سابق له أو عمل متخفي يقوده إلى اكتشاف أشكال جديدة مستلهمة من الشكل الأصلي بحيث تضم قيمةً جماليةً وتعبيرية، ويمر الفنان خلال إعادة الانتاج بعمليات ابتكارية تقوده لذلك الاكتشاف الجديد.

الفن يقوم على تقليد أوضاع الطبيعة والمطابقة لها.

أن المدلول الحديث لا يشترط فيه تلك المطابقة الحرفية لصور الأشكال الذي لا يخرج الأشكال الفنية من صورتها الواقعية.

أن المبدع لا يكتفي بمحاكاة الطبيعة في شكل من أشكالها بل يخلق شكلاً جديداً وذلك بمحاكاة أشكال مختلفة وبالتألف بين أهم نواحي هذه الأشكال ولا بد أن تكون هذه النواحي المستعارة من الأشكال القديمة قد اكتسبت دلالة في ذهن المبدع.

أن محاولة المحاكاة هي الالتزام بمظهرية الشكل المنقول نصاً وروحاً، تبعاً لحالة الناقل وهدفه ومدى وعيه بعملية النقل.

أن عملية إعادة الانتاج تساهم في التجديد وهي تتعامل مع عناصر الطبيعة في إعادة تحديد ابداعها بوصفها صورة متخيلة يقصدها الوعي على مستوى التخيل وهي ايضا تبدي على العمل الفني نوعاً من الحداثة.

أن إعادة التشكيل والصياغة تكون على تجديد أوضاع وحدات تقليدية مألوفة، كعناصر لعمل فني في تكوينات جديدة غير مألوفة، ويتحقق ذلك من خلال إعادة للصياغات المعروفة برؤى فنية مبتكرة، من خلال العمل بخامات مختلفة، مما يحدث تفاعل بين

تعدد المستويات، وانتشار المفردات أو باستخدام قانون الحذف والإضافة، متخذاً من علاقة التراكب بين المستويات والمفردات عنصر تشكيلي أساسي، بالإضافة إلى متغير اللون وإضفاء قيم نابغة من توظيف اللون، وتوزيعه، وأساليب إضافته، مما يضيف على العمل جواً من الدرامية الناتجة عن ذاتية الفنان في العمل الفني باستخدام خامات مختلفة.

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً - مجتمع البحث: ضم مجتمع البحث الحالي الأعمال النحتية في العصر الحديث للفنان (فابيو فيالي) وللفترة الممتدة بين عام 2018م إلى عام 2019م والتي حصل عليها الباحث بعد اطلاعه على ما هو منشور وموثق في حساب الفنان الشخصي على موقع (الانستغرام)، وحيث تم حصرها بـ (10) منحوتات رخامية.

ثانياً - عينة البحث: تم استخراج عينة البحث بالطريقة العشوائية وبنسبة 50% من مجموع مجتمع البحث وعليه تتكون عينة البحث من (5) أعمال نحتية.

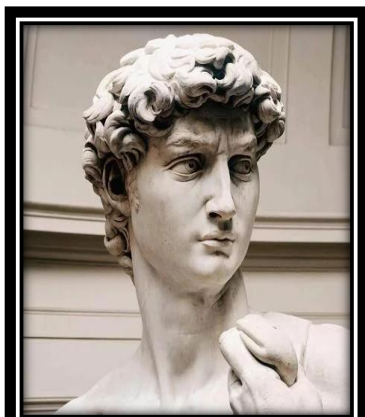
ثالثاً - منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي في البحث لما يتناسب مع تحقيق هدف البحث ونوع المجتمع و وصف نماذج عينته .

رابعاً - أداة البحث: من أجل تحقيق هدف البحث قام الباحث لتحليل الأعمال النحتية متبعاً الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الادبيات ذات الصلة بموضوع بحثه ليتسنى له التعرف على معايير التحليل.
2. الاعتماد على ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات.

خامسا - تحليل عينات البحث:

انموذج 1



يجسد المنجز مقطع من تمثال داوود شكل (6) يمثل الرأس مع تطعيمه ببعض النقوش الكتابية وحذف بعض من اعالي الرأس المتمثل بالشعر.

تحليل المنجز:

بنى الفنان منجزه على رؤى عمل فني آخر (تمثال داوود) فاستلهم من مقطع الرأس شكلاً جديداً يضم قيماً جمالية من حسن اداء وتمثيل وقيم اخرى تعبيرية مع لمسات ابتكارية المتمثلة بإضافة كتابات موزعة على انحاء الوجه وبالوان متفاوتة ما جعله يخلق شكل جديد مع الالتزام بمظهرية لإنموذج الاصل (الشكل المنقول) حيث ان قانون الحذف والاضافة ساهم في تجديد واعادة انتاج العمل الفني بصورة تبدي عليها نوعاً من الحداثة.



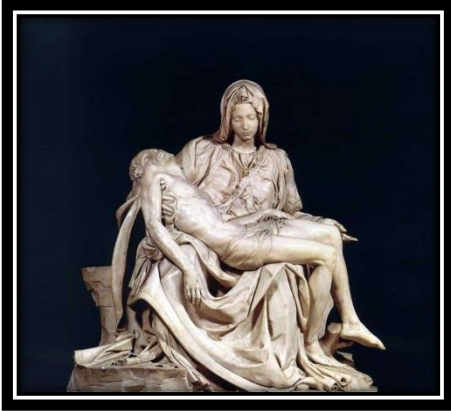
عينة (1)

اسم المنجز: Souvenir David

الفنان: فابيو فيالي

تاريخ الانجاز: 2019

انموذج 2



شكل (7) الإتمودج الأصل

اسم المنجز: بيتا (الرحمة)
الفنان: مايكل انجلو
تاريخ الانجاز: 1597
العائدية: كاتدرائية القديس بطرس - روما



عينة (2)

اسم المنجز: Souvenir Pietà
الفنان: فابيو فيالي
تاريخ الانجاز: 2019
العائدية: marmo bianco - إيطاليا

يصور المنجز امرأة تجلس على شيء مرتفع تضع على ثناياها شاب اسمر البشرة عاري ويوحى المشهد الى السيدة العذراء والسيد المسيح اشارتاً الى تمثال بيتا (شكل 7).

تحليل المنجز:

يتضح من خلال تكوين المجسم النحتي انه مبني على نمط عمل فني اخر (تمثال بيتا) فقد استلهم الفنان فكرته منه الا انه قد ابدع في خلق شكل جديد من خلال التلاعب بشخصية المسيح بجعله عارٍ تماماً كما تلاعب بالبنية اللونية الخاصة بالمسيح ايضاً فحول لونه الى اسمر مائل للحمرة, ليبدى على العمل الفني نوعاً من الحداثة لأنه اراد بذلك التعبير عن ذاتيته وكذلك بث رسالة في معالجة قضية معاصرة (العنصرية), وبذلك يكون الفنان قد استخدم قانون الحذف والاضافة ليساهم في خلق شكل جديد مع الالتزام بمظهرية الشكل المنقول (الأصل), فيكون العمل بعد اعادة انتاجه قد ضُمّن قيماً جمالية وتعبيرية نابغة من قدرة ومهارة الفنان في الاداء ونظرته في توظيف قضايا مهمة لمعالجة موضوعات سائدة ليثبت ذاتيته وقدرته الابداعية في مجال النحت مع قدرته على الابتكار والتجديد.

انموذج 3



شكل (٨) الإنموذج الأصل

اسم المنجز: فينوس إيثاليكا
الفنان: أنطونيو كانوفا
تاريخ الانجاز: ١٨٢٢ - ١٨٢٣ م
المكانية: The Met Fifth Avenue in Gallery 515

تصور المنحوتة فتاة شابة واقفة نصف عارية تستتر بوشاح تمسكه بيديها منسد الى اسفل قدميها، كتفاها مزينان بنقوش ملونه (وشم) وهي مقتبسه من عمل منجز سابقاً شكل (8).

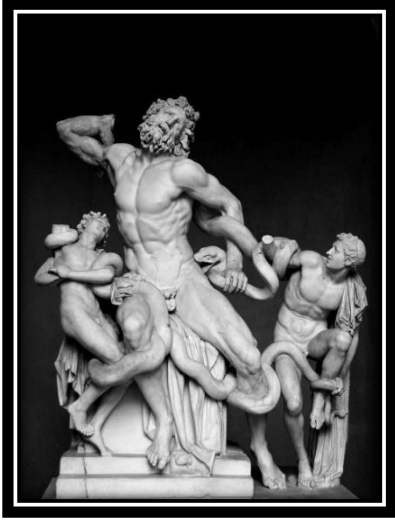
تحليل المنجز:

العمل الفني مبني بالكامل على رؤى عمل فني اخر واقرب ما يكون نسخة فهو لم يستلهم اشكال جديدة من الشكل الاصلي لكنه ضمن منجزه قيما جمالية بإدخال وتوظيف بعض الرسوم المزخرفة والملونة على كتفيها تعبيراً عن الحداثة وكسر النمطية في الموروث القديم، فعندما قلد الفنان اسلوب فنان سابق ووضع لمنحوتة معينة فانه قد خلق شكلا جديدا تبدي عليه نوعا من الحداثة. رغم ان الفنان التزم بمظهرية الشكل المنقول ولم يستخدم قانون الحذف الا انه حقق الابتكار من خلال تطعيم المنحوتة المعاد انتاجها بوشوم ليكون فنه ابداعي وذاتيته حاضرة.



عينة (٣)

اسم المنجز: Volumes
الفنان: فايو فيلي
تاريخ الانجاز: ٢٠١٩
المكانية: Senesi Contemporary Gallery London - لندن



شكل (9) الإنموذج الأصل

اسم المنجز: لاوكون وأبناؤه
الفنان: أجيساندر وأثينودوروس
وبولينوروس
تاريخ الانجاز: ----



عينة (4)

اسم المنجز: Laocoonte marmo
bianco
الفنان: فايبيو فيالي
تاريخ الانجاز: 2018
العائدية: Exposition Glvptotheek

انموذج 4 منحوتة غير مكتملة تصور رجل عاري شبه واقف يغطي جسمه ونصف اطرافه برسوم ملونة ذات طابع حديث، يتضح من خلال المشهد ان الرجل في حالة صراع واضح من خلال هجوم افعى التي قد احاطت به، ويوجد بجواره مشهد لاطراف سفلية تبدو لشباب صغير، يشير العمل الفني الى مجسم نحتي قديم (لاكون وابناؤه) شكل (9).

تحليل المنجز:

استلهم الفنان فكرة العمل وموضوعه من عمل فني اخر تجسدت به العمليات الابتكارية من خلال تضمين المنجز قيماً جمالية تتمثل بحسن الاداء وجمال التماثل وقوة استحضر المنجز السابق وقيماً اخرى تعبيرية من خلال إضفاء طابع حداثوي بتزيين العمل بوشوم ملونة تملئ جسم المنحوتة جعلت منها ذات شكل جديد رغم انها تقلد وضع مجسم نحتي سابق، فالفنان التزم بمظهرية ذلك الشكل المنقول مع مساهمته في تجديده من خلال استخدام قانون الحذف والاضافة فالحذف واضح من ازالة بعض الاشكال الموجودة في المنجز الاصل والاضافة تظهر فن التلاعب في متغير اللون وتغيير ثيمة العمل حتى تبدي عليه نوعاً من الحداثة ويتحقق اعادة الانتاج وفق فلسفة الفنان ونظرته المعاصرة.

انموذج 5

منحوتة غير مكتملة الاطراف العلوية لامرأة واقفة نصف عارية زين بعض اعالي بدننها بنقوش ملونة (وشم), تتزر بوشاح يغطي اسفل البدن الى نهاية القدمين, وهي محاكاة لأنموذج سابق شكل (10).

تحليل المنجز:

المنجز مبني بالكامل على محاكاة عمل سابق دون استلهام شكل جديد من الشكل الاصلي الا انه قد تضمن قيم جمالية من خلال قوة الابداع في التشكيل والصياغة ودقة التماثل في تقليد وضع الاصل مع ابتكار لمسات عصرية وحديثة زينت المنجز اللاحق من خلال الوشم فرغم الالتزام بمظهرية الشكل المنقول الا ان الفنان ساهم في تجديده دون اللجوء الى قانون الحذف بل اعاد انتاجها بصورة تواكب الحداثة عندما ادخل تلك الالوان والزخارف ليكون اعادة الانتاج كاسر للرتابة والنمطية وباعث الموروث الفني القديم بصورة تواكب عصر الفنان وايضاً للتعبير عن فلسفة الفنان نفسه وذاتيته وقدرته الفنية بالمحاكاة والابداع.



شكل (١٠) الإنموذج الاصل

اسم المنجز: فينوس دي ميلو

الفنان: -----

تاريخ الانجاز: ١٨٢٠

العائدية: في متحف اللوفر - باريس



عينة (٤)

اسم المنجز: Venus

الفنان: فايو فيالي

تاريخ الانجاز: ٢٠١٨

العائدية: marmo bianco e pigmenti

الفصل الرابع/ النتائج - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

أولاً - نتائج البحث:

في ضوء عملية التحليل توصل الباحث الى جملة من النتائج :

1. تحقق بناء العمل الفني على رؤى عمل اخر بنسبة (100%) ويعزو الباحث ذلك لكون عملية اعادة الانتاج تحتم ان يكون هنالك عمل سابق يصاغ على وفقه عمل لاحق.
2. تساووا ظهور كل من القيم (الجمالية والتعبيرية) حيث حققت نسبة (100%) ويعزو الباحث ذلك الا ان الفنان قد قصد منجزات ذات مكانه عالية في الموروث الفني والثقافي واستخدمها للتعبير عن خلجات الفنان وفلسفته ورؤيته المعاصرة.
3. ظهر استلهم اشكال جديدة من الشكل الاصلي بنسبة (80%) ويعزو الباحث ان اعادة الانتاج تتطلب الاحتفاظ بجوهرية العمل وعدم الانزياح عنه الا لتحقيق غاية لدى الفنان اللاحق.
4. ظهر الابتكار بنسبة (100%) وتعزوه الباحث الى ان ذاتية الفنان وقدرته الابداعية يجب ان تكون حاضرة عند اعادة الانتاج.
5. تقليد الاوضاع و الالتزام بمظهرية الشكل المنقول ظهرا بنسبة (100%) ويعزو الباحث ذلك الى ان جوهر اعادة الانتاج في النحت هو محاكاة اوضاع لمنحوتات سابقة محاكاة شكلية مطابقة.
6. تحققت المساهمة في التجديد بنسبة (100%) ويعزو الباحث ذلك لكسر النمطية والرتابة في ما هو سابق واعادة بعث مع تحقيق الجذب والانتباه لما هو لاحق.
7. تباينت نسبة استخدام قانون (الحذف والاضافة) بين (40% - 60%) على التوالي ويعزو الباحث ذلك الى ان الفنان قد يتلاعب بالبنية اليمية لأسباب الذاتية او تحقيق الابداع أو بث فكرة معينة.
8. متغير اللون ظهر بنسبة (20%) ويعزو الباحث ذلك الى ان عملية اعادة الانتاج تتطلب بالالتزام بمظهرية الشكل واللون عامل مهم في الابقاء على هيئة الاصل لكن قد يكون ذلك لتحقيق معالجة للعمل او لقضية معينة في العصر الحديث.

9. تحقق ظهور الحداثة في العمل الفني بنسبة (100%) ويعزو الباحث ذلك الى ان عملية اعادة الانتاج تتطلب لمسات معاصرة كون العمل المعاد بثه موجه لمتلقي حديث.

ثانياً - الاستنتاجات:

وفق نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

1. ان عملية اعادة الانتاج عملية واعية مقصودة يقوم من خلالها الفنان بإعادة بعث وتجديد المنجزات السابقة.
2. ان عملية اعادة الانتاج قد تكون لغايات تخص رؤية الفنان وفلسفته في معالجة قضايا معينة.
3. تزيين الاعمال بالزخرفة والوشم يجعل مصدر جذب وانتباه للمتلقين المعاصرين.
4. اعادة نشر الاعمال السابقة لتوعية الافراد على الارث الفني وتعريفهم على منجزات ذات قيم جمالية وتعبيرية من خلال اعادة احياء منجزات سابقة.
5. ان عملية اعادة الانتاج تحتم الالتزام بمظهرية الشكل المنقول من خلال تقلد وضع المنجز السابق كون ذلك يحافظ على تكوين رابط مقارن مع ما هو سابق.
6. اجراء بعض التعديلات على العمل المعاد انتاجه هي دليل على القدرة الابداعية لدى الفنان اللاحق.

ثالثاً - المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الآتي:

1. البحث اكثر حول الفنان فابيو فيالي كونه يمثل ظاهر تستحق الدراسة.
2. نشر كتب وبحوث تخص ما هو مميز بمجال الفن التشكيلي ويشكل ظاهرة في العصر الحالي.
3. اجراء ندوات تخص الفن الحديث (المعاصر) وابرز ما يمثله.

رابعاً - التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة الآتي:

دراسة جمالية الوشوم في منحوتات فابيو فيالي.

1. اعادة انتاج فن النحت العراقي القديم بأسلوب حديث.
2. اجراء دراسة حول اعادة الانتاج في النحت العراقي المعاصر.

الهوامش والمصادر:

1. البسيوني ، محمد : نحت الأطفال – دراسة مقارنة بالنحت الشعبي والنحت القديم والحديث ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، ب. ت
2. البسيوني محمود: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، 1994.
3. بسيوني، فاروق: قراءة اللوحة في الفن الحديث (دراسة تطبيقية في اعمال بيكاسو) دار الشروق، ط1، القاهرة، 1995 .
4. بسيوني، محمود: العملية الابتكارية، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2000 .
5. بوجمعة، عقيدتي: اعادة انتاج العمل الفني لبعض اللوحات الفنية العالمية،.
6. جلال، محمد: النحت الحديث وكيف نتذوقه، هلا للنشر والتوزيع، ط1، 2002
7. حبيب، امانى احمد عبد المنعم: فاعلية برنامج قائم على اعادة صياغة الصورة الفوتوغرافية في تنمية المرونة لدى طلاب التربية الفنية، بحث منشور، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، بلا ت،.
8. زكي، هدى أحمد: المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٩م.
9. السعيد، دعاء جمال محمد: النحت بين الواقع الافتراضي وفلسفة النحات المعاصر، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة ديماط، 2019، ص25.
10. السمري أيمن الصديق على: إعادة صياغة الأعمال الفنية في التصوير الحديث كمصدر للإبداع الفني، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦ .
11. السيوفي، فؤاد: النحت وصناعة التماثيل، علوم وفنون، دراسات وبحوث، المجلة العلمية لجامعة حلوان، 2008،.
12. الصفتي، هند عماد أحمد: إعادة صياغة مختارات من التصوير الحديث والمعاصر باستخدام تقنية الكولاج كمدخل لتنمية الشخصية الإبداعية لطلاب كلية التربية بالإسماعيلية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع6، ج1، 2016.

13. عبد الرحمن, امينة صلاح الدين: مفهوم العمل النحتي في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة, رسالة ماجستير, كلية الفنون التطبيقية, جامعة حلون, 2008,.
14. عبد الرضا, ايهاب احمد: الاتجاهات الفنية في تشكيل ما بعد الحداثة, بحث منشور, مجلة الاكاديمي, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ع72, 2015,.
15. محمد اسحق قطب, المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية,.
16. مصطفى الرزاز, أسس التصميم بين البنائي والإدراكي, مجلة دراسات وبحوث, جامعة حلوان, كلية التربية الفنية, 1984,.
17. نوبلر, ناتان: حول الرؤيا – مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية, دار المأمون للنشر والترجمة, بغداد, 1987,
18. هيربرت ريد : معنى الفن ، ط 2 ، ت: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد : 1986

19. Amy Dempsey , stles , schools , and movement (an encyclopedic guide to modern art) Thames & Hudson , London , 2002 , p70.
20. Harold Osborne & Ian Chilvers , the Oxford dictionary of art , Oxford University Press , New York , 1997.,